مقال جريدة عين الجزائر ليوم 2024/11/02

قسنطينة : ملتقى وطني حول قيم الثورة الجزائرية من التحرر الوطني إلى الإشعاع العالمي

■أجمع يوم الخميس المشاركون في الملتقى الوطني قيم الثورة الجزائرية من التحرر الوطني إلى الإشعاع العالمي على أن الثورة الجزائرية حظيت باهتمام كبير من السياسيين والمؤرخين والمفكرين والأدباء لما تميزت به من قيم وانجازات وانتصارات أظهرت حقيقة الوجه الإنساني والبعد التحرري الذي ألهم شعوب العالم المضطهدة، فكانت مدرسة اقتبست منها مختلف الحركات التحررية في العالم معنى استرجاع الحقوق المغتصبة، وقدمت صورة مضيئة عن القيم الإنسانية والأخلاقية والحضارية التي لقيت اعجاب مختلف الشعوب والأمم على المستوى الإقليمي والعالمي .

و أوصى المشاركون في الملتقى الوطني المنظم بجامعة الأمير عبد القادر وعلى مدار يومين كاملين بضرورة دعوة العناصر الفاعلة في المجتمع المدني والسياسي ومختلف النخب إلى بلورة رؤى لدفع الطرف الفرنسي إلى الاعتراف بجرائمه خلال استعمار الجزائر ، كما دعا الأساتذة المشاركون من مختلف الجامعات الوطنية إلى تثمين رقمنه أرشيف الثورة واتاحته للطلبة والباحثين ، وأيضا تشجيع ترجمة الكتابات الثورية لمختلف لغات العالم ، كما شددوا على ضرورة الاهتمام بالثقافة الشعبية لإبراز مساهمة مختلف فئات الشعب في الثورة التحريرية ،والعناية بآثار الشعراء الجزائريين المغمورين الذين تناولوا الثورة ،وأيضا تكثيف الأبحاث الأكاديمية المختصة في البحث عن خطابات الذاكرة لترسيخ الهوية الوطنية ، واختتمت التوصيات بدعوة المثقفين وإلى السعي الحثيث لإخراج فصول وبطولات الثورة الجزائرية في شكل أفلام ومسلسلات وأشرطة ثقافية .

من جهته أوضح مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية الدكتور السعيد دراجي أن الثورة الجزائرية لازالت وبعد سبعين سنة ملهمة للفكر الإنساني في تفاصيلها ومفاصل معاركها وقيمها محليا وعالميا، معتبرها أعظم الثورات التي عرفتها الإنسانية بأبعادها الروحية والوطنية والإنسانية التي تمكنت بفضل قيمها الإنسانية الروحية إلى بلوغ العالمية. ويهدف القائمون على هذا الملتقى المخلد للذكرى السبعين لانطلاق الثورة الظفرة إلى إحياء أمجاد الثورة التحريرية وصداها العالمي، وإبراز الأخلاقيات الإنسانية وتجلياتها في ثورة نوفمبر، إضافة إلى إبراز الإشعاع العامي لثورة التحرير الوطنية تاريخيا وفكريا وسياسيا وإعلاميا ،ورسم صورة عن امتداد الثورة وتوريثها لجيل الاستقلال .

دلال بوعلام